



مذكرة الجمعية المغربية لأساتذة التربية الإسلامية لتطوير المنهاج المراجع لمادة التربية الإسلامية

05 رمص 31/1438 2017

الجمعية المغربية لأساتذة التربية الإسلامية

للاتصال: 0661187048 / 0664445864

المراجع: - المذكرة الوزارية 021/18 بتاريخ 26 يناير 2018 في شأن تقييم البرامج الدراسية بجميع الأسلاك التعليمية
- مراسلة مدير أكاديمية جهة الدار البيضاء سطات في شأن تطوير النموذج البيداغوجي

بسم الله الرحمن الرحيم

القنيطرة في: 05 رمضان 1438 / 31 ماي

2017

من السيد

رئيس الجمعية المغربية لأساتذة التربية الإسلامية

إلى السيد:

مدير المناهج

مذكرة الجمعية المغربية لأساتذة التربية الإسلامية

لتطوير المنهاج المراجع لمادة التربية الإسلامية 2016



الديباجة:

انطلاقاً من كون المنهاج المدرسي نوعاً من التشريع، وخطة عمل تتضمن أنواع الخبرات والمواد التعليمية وطرق وأنشطة تعلمها، وتتغى تنظيم العملية التعليمية وتوجيهها نحو مراميها المنشودة، واعتباراً لكونه تعبيراً عن روح الدستور ومرجعياته المجتمعية التي يتم بلورتها في أهداف وغايات تربوية تتوخى تحقيقها، وترجمتها إلى معارف ومهارات ومواقف لدى المتعلمين، في زمن معين، ووفق مطالب وحاجات مجتمعية متغيرة ومتجددة، مما يتطلب مراجعته وتطويره من حين لآخر؛ فإن الجمعية المغربية لأساتذة التربية الإسلامية تعتبر عملية مراجعة وتطوير المناهج التربوية عامة، ومناهج مادة التربية الإسلامية خاصة، تحكمها عدة متغيرات منها:

➤ طبيعة هذه المناهج المتسمة بالحركية، اعتباراً للتغيرات السوسيوثقافية التي تعرفها منظومة التربية والتكوين من جهة، وتسارع الخصوصيات النمائية للفئات المستهدفة من جهة ثانية؛

➤ تنظيم وتدير الحقل الديني وتأطيره مؤسساتياً؛

➤ السياسة الرامية إلى الحد من انتشار الغلو والتطرف من مدخل التربية على القيم.

والجمعية إذ تؤمن بأهمية كل خطوة من أجل إصلاح حقيقي لمنظومتنا التربوية، فإنها تضمن المجهودات التي بذلت من طرف الغيورين منذ فجر الاستقلال، لإصلاح التعليم ومراجعة مناهجه وبرامجه، وعبر محطات عديدة، كان آخرها محطة الميثاق الوطني للتربية والتكوين، وما نتج عنه من وثائق وبرامج ودعائم، وما تلاه من محاولات إعطاء نفس جديد للإصلاح. كما تضمن التوجيهات الملكية المتعلقة بإصلاح الحقلين الديني والتربوي في شموليتهما، خاصة ما ورد في خطاب جلالة الملك بمناسبة ذكرى ثورة الملك والشعب 20 غشت 2012 حيث يرى جلالته أن: "...الأمر لا يتعلق في سياق الإصلاح المنشود بتغيير البرامج، أو إضافة مواد أو حذف أخرى، وإنما المطلوب هو التغيير الذي يمس نسق التكوين وأهدافه. وذلك بإضفاء دلالات جديدة على عمل المدرس لقيامه برسائله النبيلة، فضلاً عن تحويل المدرسة من فضاء يعتمد المنطق القائم أساساً على شحن الذاكرة ومراكمة المعارف، إلى منطق يتوخى صقل الحس النقدي، وتفعيل الذكاء، للانخراط في مجتمع المعرفة والتواصل..."

وإذا كان من الضروري إخضاع برامج المادة للتطوير والتغيير والتحسين، مما يعطيها معناها بالنسبة للمستهدفين منها؛ فإن هذا التعديل والتغيير لا يمكن أن يأتي من فراغ، أو تمليه الانطباعات الشخصية، أو الانسياق وراء مطالب الأقلية، بل الأمر يتطلب إجراء تقويمات للمناهج، وبأدوات منهجية موضوعية للوقوف على الجوانب التي



تحتاج إلى تغيير أو تعديل، إلا أن هذا لم يقع بالشكل المطلوب. ولعل ظروف وشروط صياغة المنهاج المراجع لمادة التربية الإسلامية ألفت بإكراهاتها وإشكالاتها على مستوى تصريفها عبر الكتب المدرسية وتنزيلها الميداني؛ مما أدى إلى إرباك وارتباك في تدريس المادة، الأمر الذي جعل الجمعية تقف لحظة تأمل في المنهاج لمناقشة فلسفته ومحتواه، والإسهام في تقويمه بهدف تطويره، باعتبار الجمعية جزءا من الإصلاح، وتنشد التطوير والتجويد.

ورغم إقصائها وعدم إشراكها في موضوع مراجعة منهاج التربية الإسلامية خلافا لما ورد في الميثاق الوطني للتربية والتكوين الذي نص على: "تقوم سلطات التربية والتكوين بتنظيم عملية مراجعة البرامج والمناهج بتنسيق وتشاور وتعاون مع كل الشركاء التربويين والاقتصاديين والاجتماعيين" فقد انخرطت في تأطير أساتذة التربية الإسلامية في جميع جهات المملكة، وراست جميع فروعها لوضع المنهاج المراجع ضمن أولويات أنشطتها، وعيا منها بأهمية المرحلة التاريخية وما تستلزمه من يقظة وحذر؛ حيث تم عقد لقاءات تواصلية مع السادة الأساتذة؛ وتنظيم ندوات محلية وجهوية ووطنية وأياما دراسية بشراكة مع مراكز وفرق بحث ذات الاهتمام المشترك والمجالس العلمية المحلية بهدف تأطير الأساتذة في المستجدات، وتحفيزهم على الانخراط الإيجابي في المشروع المراجع.

وإذا كان أساتذة المادة ومؤطروها لم يتسرعوا في نقد المنهاج المراجع لانشغالهم بالبرامج والكتب المدرسية، محاولين فهم كيفية تصريفها وتنزيلها ميدانيا، فإنهم وقفوا بعد الممارسة الميدانية على اختلالات في التصور العام للمنهاج تجلت في غموض في فلسفته من جهة، ومدى انسجام هذه الفلسفة مع طبيعة التأليف المدرسي من جهة ثانية، مما أثر سلبا على جودة إنتاج الكتب المدرسية وكذا على الاشتغال الصفي وتنزيل مقتضيات المنهاج، الشيء الذي أفرز مجموعة من الملاحظات الموضوعية، منها:

تجاوز المنهاج لبعض مرتكزات الميثاق الوطني للتربية والتكوين التي تنص على التدريس

بالوحدات والمجزوءات؛ مما جعله نشازا بين سائر المواد الدراسية، ولا يساعد المتعلم على اكتساب الكفايات العرضانية؛

عدم التبرير التربوي لمحذوفات المنهاج السابق؛

ظرفية الاستعجال والسرية التي طبعت صياغة المنهاج وإنتاج الكتب؛

تراجعته عن كثير من المكتسبات والتراكمات التي عرفتتها المادة وتدرسيته؛

عدم فتح المجال للتشارك والنقاش والتنافس الحقيقي؛

عدم الالتزام بإجراءات دفتر التحملات الإطار حول إنتاج الكتب والمصادقة عليها؛

عدم استحضاره لمجموعة من الوثائق المرجعية

لذلك انطلقت الجمعية في ملاحظاتها واقتراحاتها من المنهاج المراجع باعتباره الأصل وما الكتب المدرسية إلا فرع عن هذا الأصل، وتفاعلت مع توجه الوزارة في اعتبار المنهاج المراجع وما ارتبط به من وثائق في طور التجريب، وارتأت الابتعاد عن الانطباعات الشخصية، والتسرع في إصدار أحكام قيمة حيث انشغلت بالإخبار والتحسيس والتكوين والتأطير... أخذاً على نفسها الاهتمام بالمادة، والعمل على الرفع من مستوى تدريسها وتقويمها، وتطوير مناهجها وطرقها البيداغوجية ووسائلها التعليمية، بغية تعزيز مكانتها في المنظومة التعليمية- التربوية، انسجاماً مع مواقفها التي كانت دائماً في واجهة الإصلاحات التربوية للمنظومة التعليمية عامة، ولمادة التربية الإسلامية وما تعيشه من إكراهات بصفة خاصة.

وفي هذا الصدد انطلقت وإمكاناتها المتواضعة وبدعم من بعض المؤسسات الرسمية في تنظيم مجموعة من اللقاءات التأطيرية لفائدة أساتذة المادة عبر مختلف التراب الوطني، لشرح فلسفة المنهاج المراجع في سياقاته وغاياته وفلسفته ومداخله، اختتمت بالملتقى الوطني لأطر وأساتذة التربية الإسلامية أيام: 15/16/17 شعبان 1438/الموافق ل 12/13/14 ماي 2017 بمدينة خريبكة (انظر الملحق رقم1)، لتجميع الملاحظات والاقتراحات، وتحليلها ومناقشتها، بهدف صياغة مذكرة تعبر عن مبادرة الجمعية في تطوير المنهاج المراجع، باستحضار مجموعة من المكتسبات والتراكمات منها:

التوجيهات الملكية بخصوص إصلاح الحقل الديني ومراجعة مناهج التربية الدينية

الدستور المغربي المغربي 2011

الميثاق الوطني للتربية والتكوين

الرؤية الاستراتيجية 2015-2030

البرامج والتوجيهات التربوية الخاصة بتدريس التربية الإسلامية

المراسيم والمذكرات المتعلقة بالمناهج الدراسية وتنظيم الدراسة والامتحانات

المذكرات التربوية التخصصية

دفاتر التحملات الخاصة بتأليف وإنتاج الكتب المدرسية

وفي هذه المذكرة تقدم الجمعية ملاحظاتها ومقترحاتها بشأن إصلاح وتطوير

المنهاج المراجع من خلال المحاور الآتية:



أولاً. ملاحظات عامة:

نثمن بشكل إيجابي :

بناء المنهاج المراجع لجميع المستويات الدراسية من السلك الابتدائي إلى نهاية السلك الثانوي التأهيلي، وفق المداخل الرئيسة التالية :
"التزكية"، و"الاقتداء"، و"الاستجابة"، و"القسط"، و"الحكمة". واعتبار القرآن الكريم مهيماً ومؤطراً لكل المداخل، وهذا مما يحمد لهذا المنهاج؛
إعادة المنهاج الجديد الوصال بالسيرة النبوية العطرة، وسير الصحابة الكرام؛
استمرارية التركيز على بيداغوجيا الكفايات؛
التوسيع من الغلاف الزمني الخاص بالسلك الإعدادي (حصتان تربويتان للدرس الواحد)؛

تقليصه من عدد الدروس المبرمجة في السلك الإعدادي.
تأكيد على القيم وتحديد أول مرة القيمة المركزية والقيم الناضجة لها.
هذا؛ ورغبة في تطوير المنهاج المراجع نسجل الملاحظات العامة الآتية:
غموض التصور التربوي للمنهاج (غياب وثائق تربوية توضيحية مرفقة)؛
غياب التحديدات المصطلحية للمفاهيم المعتمدة في المنهاج (المدخل – الغاية – المقصد-القيمة...) وما تطرحه من تداخل وغموض؛
غياب التحديدات العلائقية بين المفاهيم بشكل دقيق وبمرتكزات الميثاق الوطني للتربية والتكوين وما تراكم من أدبيات تربوية على مستوى المادة التربوية وبيداغوجيا؛
قصور المنهاج المراجع وعدم استيفائه لمكونات المنهاج التربوي (الوسائل-التقويم - المقاربات البيداغوجية...)؛
عدم الالتزام بدفاتر التحملات التي تنص على ضرورة إنتاج الكتاب المدرسي في شقيه كتاب التلميذ ودليل الأستاذ؛
عدم فتح المجال للتنافس الحقيقي في التأليف المدرسي احتراماً لمقتضيات دفتر التحملات؛
عدم مراعاة خصوصية المسالك على مستوى التعليم الثانوي التأهيلي (المسالك الفنية والتقنية والمهنية (ذات الحصة الواحدة) – ومسلكي الآداب والعلوم الإنسانية (حصتان)؛ بحيث يدرس نفس البرنامج للمسالك على اختلاف تخصصاتها وعدد حصصها خاصة مع استحضار إكراهات التقويم وبصفة أخص في الامتحانات الإشهادية الجهوية لمختلف الشعب والمسالك، والوطنية بالنسبة للمسالك المهنية؛

التراجع الملحوظ عن حصص التطبيقات والأنشطة رغم أهميتها ودورها في ترسيخ مجموعة من القيم وإذكاء الفاعلية على تدريسية المادة.

ثانياً: ملاحظات واقتراحات تفصيلية

بعد تتبع دقيق لعناصر المنهاج (الوثيقة الإطار يونيو 2016) ورغبة في تطويره، نقدم ملاحظات مرفقة ببعض الاقتراحات والتعليقات كما يلي:

1 - على مستوى فلسفة المنهاج:

المنهاج	الملاحظات	المقترحات	التوجيه والتعليل
1- التقديم (ص 2)	ورود اسم التربية الدينية بدلاً من التربية الإسلامية في موضعين.	التنصيص على اسم "التربية الإسلامية"	انسجماً مع الوثائق المرجعية (الدستور - الميثاق الوطني)
2- الأسس الوظيفية لمنهاج التربية الإسلامية (ص 6)	لم يحترم التنزيل التدريجي للمنهاج (احترام مبدئي الشمول والارتقاء المنصوص عليهما)	التدرج في التنزيل عبر سنوات الأسلاك الثلاثة ابتداء من السنة الأولى من كل سلك	مراعاة المبادئ العامة المؤيدة لإصلاح المناهج التربوية وتنزيلها
3- تعريف التربية الإسلامية (ص 7)	- غياب الانسجام بين الفقرات المتعلقة بهذا العنصر (الغاية مثلاً) - التعريف عام حمال أوجه وقابل للتأويلات	تدقيق التعريف بوضع الفقرات في أماكنها المناسبة. التعريف المقترح: "التربية الإسلامية: مادة دراسية تهتمّ بتمكن المتعلم من المفاهيم الأساسية للدين، والمعارف الشرعية الضرورية، بالارتكاز على القيم الموجّهة للفكر والسلوك، وذلك بما يناسب استعداده العقلي والنفسي، في سياق اجتماعي، محلي وعالمي".	تحسين الصياغة وتسهيل والتصور. (انظر الملحق رقم 2)
4- مقاصد التربية الإسلامية (ص 7)	عدم انسجام عنوان العنصر مع مضمونه تداخل بين مصطلحي "الوجودي والكوني"	مقاصد منهاج مادة التربية الإسلامية تعويض الكوني بالعالمي أو الإنساني.	تحقيق الانسجام ولكون الغاية قد تكون الوجود في اللغة هو الكون. وانسجاماً مع مضمون تعريف المقصود "الكوني"
5- القيمة المركزية والقيم الناظمة	إدراج "القسط" كقيمة من القيم الأساسية للمقصد الحقوقي. لم يتم تعريفها على غرار المقاصد والمداخل لم يوضح معايير اختيارها	اقتراح قيمة العدل بدلاً من القسط ضرورة تعريفها وتحديد المعايير المعتمدة في اختيارها	رفعا للباس الحاصل بين المقاصد والقيمة (القسط) (انظر الملحق رقم 3)
6- المداخل الرئيسية لبناء المنهاج (ص 8)	إدراج القرآن في مدخل التزكية. عدم تقديم المبررات العلمية والبيداغوجية لتعويض الوحدات بالمداخل.	إفراده بشكل مستقل عن مدخل التزكية - ضرورة تقويم التبرير العلمي والبيداغوجي لاعتماد مقارنة التدريس بالمداخل	اعتباره مؤطراً لكل المداخل (انظر الملحق رقم 4) - تحسين الصياغة وتسهيل والتصور، والتنزيل السليم. - مراعاة عنصر الشمولية في جوهر

شخصية المتعلم	- ضرورة تدقيق تعريف كل مدخل وضبط غايته - إبراز دور العقل وتنمية التفكير من خلال المداخل	-عدم وضوح تعاريف المداخل واضطراب مضامينها وتركيزها على تطهير النفس والجسد	
التمييز بين الهدف والمهارة، وتذكر المصطلح التربوي.	- ضرورة التدقيق في المهارات المستهدفة من المنهاج تلك ب: - حذف المهارات رقم: 5 و 6 وتعديل المهارة رقم 11.	الخط الواضح بين المهارات والأهداف.	7-المهارات الأساسية ص 10
	إضافة حصة تربوية لفائدة المسالك ذات الحصة الواحدة أو تكييف مفردات البرنامج بما يوافق الغلاف الزمني.	عدم ملائمة الغلاف الزمني لمفردات المنهاج، بالنسبة للشعب التقنية والعلمية والمهنية " السنة الثانية بكالوريا"	
	إعادة النظر في مفردات المنهاج من حيث الزمن والمناسبة	عدم تدقيق بعض العناوين ترتيب غير مناسب لبعض الدروس. عدم مناسبة بعض الدروس للفئة المتعلمة ولفلسفة المنهاج.	8-مفردات المنهاج

2 - على مستوى مفردات البرامج الدراسية:

2 1: بالنسبة للقرآن الكريم (أنظر الملحق رقم:4)

التأكيد على ضرورة إفراده بمدخل مستقل باعتباره مهيمنا ومؤطرا لكل المداخل.

إعادة النظر في بعض سور السلك الإعدادي نظرا لصعوبة مواضعها على الفئة المستهدفة من جهة، وعدم خدمتها لبقية المداخل من جهة ثانية " سورة ق بالنسبة للسنة أولى لإعدادي، وسورة النجم بالنسبة للسنة الثانية إعدادي"

2 2: بالنسبة للمداخل (أنظر الملحق رقم 5)

السلوك/المستوى	المدخل	عنوان الدرس	تعديل	حذف	إعادة ترتيب	التعليق
الأولى إعدادي	التركية	النظر والتفكير بين المعرفة والهداية			P	مراعاة لترتيب العمودي الارتقائي والانسجام الأفقي مع باقي المداخل
		العقيدة لصحيحة والعقائد الفاسدة				
		أركان الإيمان				
	الاهتداء	تفكير الرسول صلى الله عليه وسلم في غز حراء وبعثته			P	تم فصل عناوين ودمج أخرى لمراعاة الترتيب العمودي الارتقائي والانسجام الأفقي مع باقي المداخل وخصائصها الإستراتيجية
		ثبات الرسول صلى الله عليه وسلم الدعوة السرية ، دار الأرقم التألف والتشاور				
		الدعوة الجهرية وصبر السابقين	P			

ضعف الحديث سنداً وعدم مناسبة لمستوى المتعلمين واقترح أحد الحديثين لصحتها وانسجماهما الداخلي مع الوحدة التدريسية		P		الفقيه كل الفقيه/ يعوض هذا الحديث بـ " (حديث كل سلامي...) أو (حديث خيركم من تعلم القرآن...)"	الحكمة	
مراعاة لترتيب العمودي الارتقائي والانسجام الأفقي مع باقي المداخل	P			البعث والحساب بدل: الوحي تعريفه وأنواعه	التركية	السنة الثانية
مراعاة الترتيب العمودي الارتقائي والانسجام الأفقي مع باقي المداخل	P			حق الله: الاعتزاز بالإسلام بدل: تعظيم حدود الله وشعائره	القسط	
لضعف الحديث السابق، ولكن الحديث المقترح لصح وأكثر انسجماً مع مفردات المداخل. مراعاة لترتيب العمودي الارتقائي والانسجام الأفقي مع باقي المداخل	P			حديث: احفظ الله يحفظك بدل حديث: من يأخذ عني كلمت	الحكمة	
إضافة خديجة رضي الله عنها لتنوع نماذج الإهداء من الرجل والنساء (مقاربة النوع)			P	تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم: أبو بكر لصديق وخديجة رضي الله عنهما	الإهداء	السنة الثالثة
للاختصار ومنعاً للتشويش.	P			الزكاة: التعريف والأحكام الزكاة: لغايات والوظائف	الاستجالية	
مراعاة لترتيب العمودي الارتقائي والانسجام الأفقي مع باقي المداخل	P			التوحيد وأدلته	التزكية (العقيدة)	
لصعوبة الدرس السابق، ولكن الدرس المقترح أكثر انسجاماً مع المقصد من القرآن في منخل التزكية.		P		القرآن المعجزة الخالدة بدل: علم الله المطلق		جذع مشترك
إضافة علقشة رضي الله عنها لتنوع نماذج الإهداء من الرجل والنساء (مقاربة النوع)			P	نماذج التأسّي: عمر ابن الخطاب وعلقشة رضي الله عنهما	الإهداء	
تفادياً للتكرار الحاصل مع الدرس السابق، واقترح الدرس الجديد انسجماً مع أهداف المداخل.		P		- تعويض درس: فقه المعاملات: - مبادئ الاستئثار في الإسلام ب: فقه المعاملات: - الإرث: الخصائص والمقاصد	الاستجالية	
مراعاة لترتيب العمودي الارتقائي والانسجام الأفقي مع باقي المداخل	P			الإيمان والفلسفة بليته: الإيمان وعبارة الأرض	التزكية (العقيدة)	الأولى بك
مراعاة لترتيب العمودي الارتقائي والانسجام الأفقي مع باقي المداخل.	P	P		تعويض: الإيمان والعلم ب: النظر والتفكير سبيل العلم والإيمان		
مراعاة لترتيب العمودي الارتقائي والانسجام الأفقي مع باقي المداخل.	P	P		تعويض: النظر والتفكير سبيل العلم والإيمان ب: العقل والنقل في الفكر الإسلامي	التزكية (العقيدة)	
إضافة أم سلمة رضي الله عنها لتنوع النموذج من الرجال والنساء (مقاربة النوع)			P	نماذج للتأسّي في القوة والعلم: علي ابن أبي طالب وأم سلمة رضي الله عنهما	الإهداء	الثانية بك
مراعاة لترتيب العمودي الارتقائي والانسجام الأفقي مع باقي المداخل.	P	P	P	حق الله: تعظيم حدود الله وشعائره	القسط	
لتعلق الحديث السابق بحق النفس، ولكن الحديث المقترح أنسب وأفيد	P	P	P	حق البيئة: تعويض: إن الله جميل يحب الجمال		

ب: حديث الفسيلة				لتعلقه بالبيئة وبالقِيم الموجهة للمداخل.
-----------------	--	--	--	--

3#2 : بالنسبة للمؤلفات

- يعاد النظر في الكتاب المقرر حاليا، خاصة بعد إدراج مكون السيرة النبوية في سنوات كل الأسلاك التعليمية؛
- يقترح تعويضه بمؤلف في الفكر الإسلامي، أو الحضارة الإسلامية، أو المقاصد؛
- ضرورة إصدار المذكرة الخاصة بالمؤلفات تدريساً وتقويماً.

3 - على مستوى التوجيهات التربوية

المنهاج المراجع قاصر في توجيهاته، ونظراً لما طرحه من غموض في تصوره، وتداخل بين مكونات مرتكزاته، فإن أمر إصدار التوجيهات التربوية الميسرة لمقرئياته، والمساعدة على تنزيله ميدانياً بات أمراً ضرورياً ومستعجلاً؛ كما يلزم إصدار التوجيهات التربوية الخاصة بدراسة المؤلفات بالنسبة لمسلك العلوم الإنسانية.

4 - على مستوى الأطر المرجعية

ضرورة تحيين الأطر المرجعية لتلافي اختلالاتها ولضمان انسجامها مع تعديلات المنهاج المراجع، أخذاً بالملاحظات والمقترحات المقدمة.

ضرورة تدقيق صياغة المحاور الواردة في المجالات الفرعية لمفردات البرنامج في جدول المضامين.

ضرورة اعتبار الأطر المرجعية موجهات أساسية في التأليف المدرسي، تفادياً للبون بين الكتب المؤلفة، ولأى تشويش في الامتحانات الإشهادية الموحدة

مراعاة خصوصية المسالك ذات الحصة الواحدة سواء على مستوى المضامين أو المهارات ...

5 - على مستوى الكتب المدرسية (ملاحظات عامة)

نظراً لما عبر عنه جل الأساتذة والمؤطرين من تراجع في جودة الكتب المدرسية، واحتراماً من الجمعية للجنة العلمية والبيداغوجية المكلفة بصياغة مشروع المنهاج المراجع ولجن التقويم والمصادقة على الكتب المدرسية، وتلافياً للدخول في اختصاصات فرق التأليف المفروض فيها تجميع الملاحظات والتقاط الإشارات والانكباب على مراجعة المنتج وإدخال التعديلات الضرورية لتطويره وتجويده ... فإننا سنقتصر هنا على إبداء بعض الملاحظات العامة، وهي كالآتي :

غياب الدقة في صياغة الكفايات النوعية في علاقتها بالأهداف؛
غياب بعض شروط النقل الديداكتيكي ومستوياته؛
المراهنة على الكم المعرفي مما يشكل عودة إلى بيداغوجيا المضامين؛
ضعف البناء المفاهيمي الواضح، وعدم ملاءمتها مع مستوى المتعلمين؛
الركاكة في بعض التعابير وكثرة الأخطاء اللغوية والنحوية؛
عدم الانسجام بين بعض المضامين الواردة في الإطار المرجعي والكتب المدرسية؛

ضعف البناء الديداكتيكي للدروس ونمطية وركاكة في الوضعيات المقترحة؛
عدم الدقة في صياغة الأهداف النوعية للدروس واعتبار مجالاتها؛
اختلال في توزيع المقاطع القرآنية للسورة المقررة مما يؤثر على تدبير الغلاف الزمني للوحدة؛
التعسف في النصوص المؤطرة للدروس وعدم ملاءمتها أحيانا لأهداف الدرس
ومحتواه بدعوى الانطلاق من السورة المقررة؛
تواضع الأنشطة التعليمية وغلبة جانب التلقين؛
خلل في توظيف التقويم بأنواعه؛
غلبة الاعتماد على المعرفة المستقاة من محركات البحث عبر الأنترنت.

ثالثا: من أجل مراجعة ناجعة للمناهج الدراسية :

أن تكون المراجعة تشاركية توافقية وناتجة عن تطورات موضوعية واحتياجات اجتماعية وتنموية، بعيداً عن الضغوط والإملاءات؛
أن تؤسس على نظام تقويمي موضوعي يحدد جوانب القوة ، ويرصد نقاط التعثر؛

الانتصار للدستور المغربي بالاستناد إلى مرجعياته في مراجعة وصياغة المناهج خاصة على مستوى القيم والثوابت الوطنية والدينية في مقدمتها العقيدة الإسلامية؛
الوفاء للقيم والمبادئ والمرتكزات التربوية والبيداغوجية المتوافق عليها في الميثاق الوطني؛

ارتباط المراجعة والتطوير بكل عناصر المنهاج الدراسي: الأهداف، والمحتويات، والأساليب، وطرق التقويم، فهذه العناصر الأربعة متداخلة ومترابطة؛
إعادة هيكلة مواد ووحدات ومجزوءات ومداخل التربية الإسلامية في شكل مشاريع تعليمية متمحورة حول مراكز اهتمام المتعلم وقضايا المعيشة؛
جعل المناهج الدراسية قادرة على الإجابة عن أسئلة ملحة حول المفاهيم



والقضايا المعيشة المثارة في الإعلام وعبر شبكات التواصل، حتى تكون المعلومة
مؤطرة مؤسساتيا؛

استحضار المكتسبات من قبيل التجربة الوجدانية والمجزوءاتية وإغناؤها
وتطويرها؛

تجنب ظاهرة تكديس المعارف المفاهيمية التي ليست ضرورية للتعلمات
اللاحقة؛

استهداف تحسين مقروئية المنهاج.

احترام منطق المراجعة والتحيين؛

لضمان الانسجام بين مجموعة الوثائق التربوية ؛ حيث تكون صياغتها تسير في
خط تنازلي كالآتي :



"ينبغي إعادة النظر في مقاربتنا، وفي الطرق المتبعة في المدرسة، للانتقال من
منطق تربوي يركز على المدرس وأدائه، مقتصرًا على تلقين المعارف للمتعلمين، إلى
منطق آخر يقوم على تفاعل هؤلاء المتعلمين، وتنمية قدراتهم الذاتية، وإتاحة الفرص
أمامهم في الإبداع والابتكار، فضلا عن تمكينهم من اكتساب المهارات، والتشبع بقواعد
التعايش مع الآخرين، في التزام بقيم الحرية والمساواة، واحترام التنوع والاختلاف... إن

الأمر لا يتعلق إذن، في سياق الإصلاح المنشود، بتغيير البرامج، أو إضافة مواد أو حذف أخرى، وإنما المطلوب هو التغيير الذي يمس نسق التكوين وأهدافه. وذلك بإضفاء دلالات جديدة على عمل المدرس لقيامه برسالته النبيلة، فضلا عن تحويل المدرسة من فضاء يعتمد المنطق القائم أساسا على شحن الذاكرة ومراكمة المعارف، إلى منطق يتوخى صقل الحس النقدي، وتفعيل الذكاء، للانخراط في مجتمع المعرفة والتواصل. وفي هذا الصدد، ندعو الحكومة للعمل في هذا الاتجاه، من خلال التركيز على ضرورة النهوض بالمدرسة العمومية ..."

(من خطاب الملك محمد السادس بمناسبة ذكرى ثورة الملك والشعب 20 غشت 2012).



الملاحق

الملحق رقم 1:

برنامج الجمعية المغربية لأساتذة التربية الإسلامية خلال الموسم الدراسي 2016/2017 في مجال
تأطير أساتذة المادة بخصوص المنهاج المراجع في يونيو

2016

الملحق رقم 2:

ملاحظات حول تعريف مادة التربية الإسلامية من خلال المنهاج المراجع.

الملحق رقم 3:

القيم الناظمة للمنهاج المراجع

الملحق رقم 4:

موقع القرآن الكريم في المنهاج المراجع

الملحق رقم 5:

اقتراحات خاصة بمفردات البرنامج الدراسي (حذف \ تعديل \ إعادة ترتيب)



الملحق رقم 1

برنامج الجمعية المغربية لأساتذة التربية الإسلامية خلال الموسم الدراسي 2016/2017 في
محال تأطير أساتذة المادة بخصوص المنهاج المراجع في يونيو 2016

الفرع	التاريخ	الموضوع	المؤطرون	المستفيدون	العدد
خريبكة (دائرة خريبكة)	الأربعاء 28 شتتبر 2016	مقترحت لأجرة منهاج التربية الإسلامية في انتظار صدور التوجيهات التربوية والإطار المرجعي ومذكرة للمراقبة المستمرة	د. فاطمة أبليش مفتشة تربوية بمديرية خريبكة وكاتب عام فرع الجمعية بخريبكة	أساتذة التعليم الإعدادي ولتأهيلي	89
خريبكة (وادي زم وأبي الجعد)	الجمعة 30 شتتبر 2016	مقترحت لأجرة منهاج التربية الإسلامية في انتظار صدور التوجيهات التربوية والإطار المرجعي ومذكرة للمراقبة المستمرة	د. فاطمة أبليش مفتشة تربوية بمديرية خريبكة وكاتب عام فرع الجمعية بخريبكة	أساتذة التعليم الإعدادي ولتأهيلي	97
شتوكة أيت باها	16 أكتوبر 2016	تقريب المنهاج الجديد لمادة التربية الإسلامية	ذ. طارق الفاطمي مفتش تربوي بمديرية شيشاوة ذ. محمد المسكيني مفتش تربوي بمديرية اسمارة	أساتذة التعليم الإعدادي ولتأهيلي	60
خريبكة (وادي زم وأبي الجعد)	الخميس 20 أكتوبر 2016	موقع القرآن الكريم من مفردات مداخل المنهاج الجديد للتربية الإسلامية عموديا وأفقيا	د. فاطمة أبليش مفتشة تربوية بمديرية خريبكة وكاتب عام فرع الجمعية بخريبكة ذ. عبد الصمد صغيري مرشد تربوي ذ. مصطفى ناجي مرشد تربوي ذ. أشرف بولسعاد مرشد تربوي	" " " " " " " " " "	112
خريبكة (دائرة خريبكة)	الجمعة 21 أكتوبر 2016	سيناريوهات بيداغوجية لتدريس مفردات مداخل المنهاج الجديد للتربية الإسلامية عموديا وأفقيا	د. فاطمة أبليش مفتشة تربوية بمديرية خريبكة وكاتب عام فرع الجمعية بخريبكة د. جواد محصوي ذ. سكيبة لخشاف مرشدة تربوية ذ. خديجة حفص مرشدة تربوية	" " " " " " " " " "	142
مرلكش	الأحد 23 أكتوبر 2016	قراءة في المنهاج الجديد لمادة التربية الإسلامية	د. فاطمة أبليش مفتشة تربوية بمديرية خريبكة وكاتب عام فرع الجمعية بخريبكة فريق البحث التربوي بمديرية خريبكة (ذ. سكيبة لخشاف / ذ. أسماء عمري / ذ. عبد الصمد صغيري / ذ. أشرف بولسعاد)	" " " " " " " " " "	122
طنجة	السبت 29 أكتوبر 2016	المنهاج لدراسي لمادة التربية الإسلامية: مقاربت ومداخل للضوابط الأساسية في المنهاج الجديد	- محمد الزياخ: مفتش المادة منسق جهوي بكادمية لرباط سلا القنيطرة، ورئيس الجمعية ذ. عز الدين الخمسي: مفتش المادة بجهة الدار البيضاء سطات	" " " " " " " " " "	160
انزكان	الأحد 30 أكتوبر 2017	المنهاج الجديد لمادة التربية الإسلامية بالتعليم الثانوي: مداخل البناء وكيفيات التنزيل	ذ. كمال وجاد مفتش تربوي عضو المكتب الوطني للجمعية عثمان الصلحي منسق جهوي	" " " " " " " " " "	65
خريبكة	الجمعة 04 نونبر 2016	ورشة تكوينية: اعداد سيناريوهات بيداغوجية لتصريف مفردات المنهاج الجديد للتربية الإسلامية بالسلك لتأهيلي	د. فاطمة أبليش مفتشة تربوية بمديرية خريبكة وكاتب عام فرع الجمعية بخريبكة	أعضاء فريق البحث التربوي	21
الفقيه بنصالح	الأحد 13 نونبر 2017	المنهاج المعدل لمادة التربية الإسلامية: المكونات وآليات التنزيل	ذ. كمال وجاد مفتش تربوي عضو المكتب الوطني للجمعية ذ. الغزواني سربو المنسق الجهوي بجهة بني ملال خنيفرة ذ. سفيان ناول مفتش تربوي بمديرية خنيفرة ذ. المصطفى المتافي مفتش تربوي بمديرية الفقيه بن صالح ذ. أحمد بخوت أستاذ مادة التربية الإسلامية بالدار البيضاء أنفا	أساتذة التعليم الإعدادي ولتأهيلي	95
خريبكة	الأربعاء 16 نونبر 2016	ورشة تكوينية: اعداد سيناريوهات بيداغوجية لتصريف مفردات المنهاج الجديد للتربية	د. فاطمة أبليش مفتشة تربوية بمديرية خريبكة وكاتب عام فرع الجمعية بخريبكة	أعضاء فريق البحث التربوي	21

			الإسلامية بالسلك الإعدادي		
	أكادير	السبت 19 نونبر 2017	التقويم في المنهاج الجديد: مواصفات بيداغوجية ومقتضيات منهجية	د. طارق الفاطمي مفتش تربوي بمديرية شيشاوة د. محمد المسكيني مفتش تربوي بمديرية اسمارة	أساتذة التعليم الإعدادي ولتاهلي
201	الرباط	الاحد 27 نونبر 2017	قراءة في المنهاج الجديد لمادة التربية الإسلامية	د. مصطفى صادقي أستاذ بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين بالرباط د. أحمد عروبي مفتش تربوي بمديرية فلس د. عبد السلام محمد الأحمر - باحث في الفكر والتربية د. فاطمة أباش مفتشة تربوية بمديرية خريبكة وكاتب عام فرع الجمعية بخريبكة د. أحمد عزوي - أستاذ بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين - مكناس د. محمد منصف العسري - أستاذ بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين - الرباط	" " " " " " " "
59	سيدي بنور	الاحد 20 نونبر 2017	المنهاج الجديد لمادة التربية الإسلامية لسس البناء وكيفية التنزيل	د. أحمد عروبي مفتش تربوي بمديرية فلس	" " " " " " " "
115	فلس	السبت 24 دجنبر 2016	المنهاج الجديد لمادة التربية الإسلامية - أسس البناء وآليات التنزيل و التقويم	د. أحمد عروبي مفتش التعليم الثانوي لمادة التربية الإسلامية بفلس د. كمال وجاد مفتش تربوي عضو المكتب الوطني للجمعية د. جواد حنافي أستاذ مادة التربية الإسلامية	" " " " " " " "
.....	خريبكة	الجمعة 30 دجنبر 2016	برنامج قضايا التربية والتكوين على أمواج الإذاعة الوطنية يناقش موقف جمعية مدرسي الفلسفة من منهاج التربية الإسلامية المراجع	د. فاطمة أباش مؤطرة تربوية بمديرية خريبكة وكاتب عام فرع الجمعية بخريبكة	المستمعون للإذاعة الوطنية
97	أزيلال	السبت 31 دجنبر 2016	المنهاج الجديد لمادة التربية الإسلامية سياقلت التعديل و اكرامات التنزيل	د. الغزواني سيربو المنسق الجهوي بجهة بني ملال خنيفرة د. كمال وجاد مفتش تربوي عضو المكتب الوطني للجمعية د. سفيان ناول مفتش تربوي بمديرية خنيفرة د. المصطفى المتقي مفتش تربوي بمديرية الفقيه بن صالح د. عمر بيشو أستاذ مادة التربية الإسلامية د. يوسف الشبلوي أستاذ مادة التربية الإسلامية	أساتذة التعليم الإعدادي ولتاهلي
80	طنجة	السبت 05 يناير 2017	الإطار المرجعي الجديد لمادة التربية الإسلامية	- د. خالد البقالي القاسمي مفتش تربوي منسق جهوي بأكاديمية طنجة تطوان والحسيمة. د. عمر تكمنت : مفتش المادة بالمديرية الإقليمية طنجة أصيلا د. أحمد آيت اعزة خبير في المناهج والبيداكتيك	" " " " " " " "
.....	خريبكة + مراكش	الجمعة 06	برنامج: قضايا التربية والتكوين على أمواج	د. جابر بن دحمان	المستمعون للإذاعة
182	آسفي	الخميس 12 يناير 2017	المنهاج الجديد لمادة التربية الإسلامية لسس البناء وصيغ التنزيل وآليات التقويم	د. أحمد آيت اعزة خبير في المناهج والبيداكتيك د. كمال وجاد مفتش تربوي عضو المكتب	أساتذة التعليم الإعدادي ولتاهلي
90	خنيفرة	الثلاثاء 17 يناير 2017	ندوة وطنية: المنهاج الجديد لمادة التربية الإسلامية بين رؤية الإصلاح وآفاق التنزيل ورشات تكوينية: طرائق التنزيل البيداكتيكي لمقتضيات المنهاج الجديد	د. حسن لمعش مفتش تربوي بمديرية سلا د. سفيان ناول مفتش تربوي بمديرية خنيفرة د. المصطفى المتقي مفتش تربوي بمديرية خريبكة د. الغزواني سيربو منسق الجهوي بجهة بني ملال خنيفرة د. كمال وجاد مفتش تربوي عضو المكتب الوطني للجمعية د. فاطمة أباش مفتشة تربوية بمديرية خريبكة وكاتب عام فرع الجمعية بخريبكة	" " " " " " " "

		د.حسن بوكبير أستاذ التعليم العالي بالمركز الجهوي مكناس د.رشيد البقالي طالب مفتش			
21	أعضاء فريق	د.ة. فاطمة أبليس مفتشة تربوية بمديرية	إعداد شبكة لتقويم تصريف مفردات منهاج التربية	27 يناير	خريكة
60	أستاذة التعليم الإعدادي والتأهيلي والتأهيلي	- د.محمد الزباخ مفتش تربوي \ منسق جهوي لكاديمية الرباط سلا القنيطرة ورئيس الجمعية - د.المصطفى المتلقي مفتش تربوي بمديرية الفقيه بن صالح	التقويم التربوي في ظل المنهاج الجديد لمادة التربية الإسلامية والوثائق المصاحبة له	15 فبراير	الدار البيضاء (بن مسيك)
25	" " " " " " " "	د.محمد المسكيني مفتش تربوي بمديرية اسمارة - د.محمد حساين: نائب رئيس الجمعية د.الحسن أيت بلعيد: أستاذ التعليم العالي بالمركز الجهوي آسفي		17 فبراير	الدار البيضاء (الفداء)
65	" " " " " " " "	ذ.ة : أسماء أيت بلا : مفتشة تربوية ببرشيد د.محمد المسكيني مؤطر تربوي بمديرية اسمارة ذ.مراد شفيق أستاذ المادة ذ. محمد بن السايح أستاذ المادة د.الحسن أيت بلعيد أستاذ التعليم العالي بالمركز الجهوي آسفي - محمد الزباخ: مفتش المادة منسق جهوي لكاديمية للرباط سلا القنيطرة، ورئيس الجمعية	التقويم التربوي في ظل المنهاج الجديد لمادة التربية الإسلامية والوثائق المصاحبة له " نفس العرض على صعيد الدار البيضاء	18 فبراير 2017	الدار البيضاء (برشيد)
50	" " " " " " " "	ذ.احمد عروبي مؤطر تربوي بأكاديمية فاس مكناس د.عبد الكريم بولدين: أستاذ مكون ذ.محمد عزيز القسطالي: عضو المكتب الوطني د.الحسن أيت بلعيد: أستاذ التعليم العالي		25 فبراير	الدار البيضاء (سطات)
40	" " " " " " " "	ذ.أحمد العبولتي: مفتش تربوي بمديرية سيدي قاسم ذ.محمد عزيز القسطالي: عضو المكتب الوطني د.الحسن أيت بلعيد: أستاذ التعليم العالي		26 فبراير 2017	الدار البيضاء (المحمدية)
100	أستاذة التعليم الإعدادي والتأهيلي	ذ. طارق الفاطمي مفتش تربوي شيشاوة ذ.محمد المسكيني مفتش تربوي اسمارة ذ.لحسن أوصغير منسق جهوي تخصصي د.مولاي خليفة امشيخي أستاذ مكون في طاطا ذ.عثمان صولحي مفتش في أكادير ذ.عبد الرحيم حيزوم أستاذ الثانوي	قراءة في المنهاج الجديد لمادة التربية الإسلامية: معيقت التتزيل وحاجيت التطوير	05 مارس 2017	شتوكة أيت باها نشاط جهوي
30	" " " " " " " "	ذ.المصطفى المتلقي مؤطر تربوي بمديرية خريكة - د.الحسن أيت بلعيد: أستاذ التعليم العالي	التقويم التربوي في ظل المنهاج الجديد لمادة التربية الإسلامية والوثائق المصاحبة له " نفس العرض على صعيد الدار البيضاء	11 مارس 2017	الدار البيضاء (البرنوصي)
	" " " " " " " "	ذ.عبد الرحمن زيدان ذ.خالد الوردادي مؤطر تربوي	المنهاج الجديد للتربية الإسلامية بين التصور والممارسة	11 مارس 2017	وجدة

90	" " " " " " " " " "	ذ.عمر تكمنت : مفتش المادة بالمديرية الإقليمية طنجة أصيلا ذ محمد الزباخ : مفتش المادة منسق جهوي بأكاديمية الرباط سلا القنيطرة، ورئيس الجمعية ذكمال وجاد مؤطر تربوي عضو المكتب الوطني للجمعية	التقويم التربوي في ظل المنهاج الجديد	18 مارس 2017	طنجة
40	" " " " " " " " " "	در عبد الله عسيري: أستاذ المادة دالحسن ايت بلعيد أستاذ التعليم العالي بالمركز الجهوي آسفي	التقويم التربوي في ظل المنهاج الجديد لمادة التربية الإسلامية والوثائق المصاحبة له	18 مارس 2017	الدار البيضاء (مديونة)
25	" " " " " " " " " "	- ذ محمد الزباخ مفتش تربوي \ منسق جهوي ذ محمد عزيز القسطالي أستاذ المادة ، و عضو المكتب الوطني د : الحسن ايت بلعيد: أستاذ للتعليم العالي بالمركز الجهوي آسفي		24 مارس 2017	الدار البيضاء (الحي المحمدي)
70	" " " " " " " " " "	ذ عبد الرحيم اوثن: مفتش تربوي بمديرية إقليم الجديدة ذ سعيد لعريض : أستاذ المادة ونائب رئيس الجمعية ذ عبد العزيز الخالني: أستاذ للمادة وعضو المكتب الوطني		25 مارس 2017	الجديدة
48	" " " " " " " " " "	ذكمال وجاد مفتش تربوي عضو المكتب الوطني للجمعية د. فاطمة أباش مفتشة تربوية بمديرية خريبكة وكاتب عام فرع الجمعية بخريبكة أذ: احمد ايت المقدم الكتب العام لفرع	المنهاج الدراسي الجديد بين حسن لتمكن وإماتك آليات التطوير والتنزيل	26 مارس 2017	زاكورة
105	" " " " " " " " " "	ذ.احمد ايت اعزة خبير في المناهج والبيداغوجيا ذ.احمد عروبي مفتش جهوي بمدينة فاس ذ.عبد الحي عمور مفتش عام سابق بوزارة التربية الوطنية	نحو فهم عميق لمقاصد المنهاج الجديد للتربية الإسلامية واشكالات تطبيقه	السبت 25 مارس 2017	فاس
60	" " " " " " " " " "	ذ.احمد عروبي: مفتش جهوي بأكاديمية فاس مكناس	التقويم التربوي وفق الاطر المرجعية في المنهاج الجديد	22 ابريل 2017	تازة
90	" " " " " " " " " "	الجمعية المغربية لأساتذة التربية الإسلامية - فرع آسفي والمركز الدولي للأبحاث والدراسات التربوية والعلمية ذ. خالد اليرقادي: مؤطر تربوي للمادة د. ربيع حمو: مؤطر تربوي للمادة د. مصطفى سلمي عن المركز الجهوي	منهاج مادة التربية الإسلامية : قراءات ومقاربت بيداغوجية	22 و 23 ابريل 2017	آسفي
	" " " " " " " " " "	ذ المصطفى المتقي مفتش تربوي بمديرية خريبكة دالحسن ايت بلعيد: أستاذ التعليم العالي	التقويم التربوي في ظل المنهاج الجديد لمادة التربية الإسلامية والوثائق المصاحبة له	06 ماي 2017	الدار البيضاء (النواصر)
60	" " " " " " " " " "	د.عبد الله الراحي مفتش تربوي بمديرية العيون ذكمال وجاد مفتش تربوي عضو المكتب	التقويم التربوي لمادة التربية الإسلامية اسس البناء ومقتضيات التنزيل	السبت 13 ماي 2017	العيون
	أساتذة التعليم الإعدادي ولتأهيلي	ذ.احمد عروبي مفتش جهوي بمدينة فاس ذ.أحمد البقلي طالب مفتش	المنهاج الجديد لمادة التربية الإسلامية بين التأطير النظري ومقتضيات التنزيل	7 ماي 2017	وزان
60	" " " " " " " " " "	د.عبد الله الراحي مفتش تربوي بمديرية العيون	التقويم التربوي لمادة التربية الإسلامية أسس البناء ومقتضيات التنزيل	السبت 13 ماي 2017	العيون

		ذ كمال وجاد مفتش تربوي عضو المكتب الوطني للجمعية			
235	المهتمون بمنهاج	خبراء في علوم التربية ومفتشون وأساتذة	منهاج لتربية الإسلامية المراجع: الواقع وآفاق	12/13/14	خريطة

الجمعية المغربية للتربية والتأهيل



الملحق رقم 2

1. ملاحظات حول تعريف مادة التربية الإسلامية من خلال المنهاج المراجع

عرّف المنهاج مادة التربية الإسلامية بكونها: "التربية الإسلامية مادة دراسية، تروم تلبية حاجات المتعلم الدينية التي يطلبها منه الشارع حسب سنه وزمّنه، ونموه العقلي والنفسي والسياسي الاجتماعي"¹
حدد التعريف الهدف من المادة وهو **تلبية حاجات المتعلم الدينية**، بمراعاة سنه زمانه. ولكن عليه ملاحظات:

أحدها: لم يتضح ماهية هذه الحاجات، والسياسي يشير إلى الأمور الفقهية والعقدية، ولكن ليس ذلك هو المطلوب فقط بل المطلوب هو التمكن من المعارف الضرورية، مع القيم والمفاهيم الشرعية التي يحتاجها عاجلا أو آجلا، في حياته للتعليل واتخاذ المواقف، وفهم الظواهر.

ثانيها: قوله "يطلبها الشارع منه"، هذه العبارة تدل على أن كل ما يدرس له فهو مطلوب شرعي منه، ولكن في الواقع أننا سندرسه أشياء ليست مطلوبا شرعيا منه في سنه مثلا: الطهارة الكبرى في الابتدائي، أو الزكاة والحج في الثانوي الإعدادي والتأهيلي... ولو غيرت العبارة بقولنا: "ما يريده الشارع منه حالا أو مآلا" لكان أشمل وأبين **ثالثها:** لم يصرح التعريف بالمحتوى المطلوب تلقينه للمتعلم في مادة التربية الإسلامية، وما طبيعته الإبتسمولوجية.

ونظرا لهذه الملاحظات، نقترح تعريفا آخر لطله أنق وأشمل وهو:

"التربية الإسلامية: مادة دراسية تهتمّ بتمكين المتعلم من المفاهيم الأساسية للدين، والمعارف الشرعية الضرورية، بالارتكاز على القيم الموجهة للفكر والسلوك، وذلك بما يناسب استعداده العقلي والنفسي، في سياق اجتماعي، محلي وعالمي".
فيتبين من التعريف أمور:

الأول: هوية المادة وهي كونها مادة دراسية، أي أنها ليست تربية إسلامية بالمعنى العام، والذي هو مهمة مؤسسات متعددة، كالأسرة والمسجد، والإعلام، والتعليم، بل هي ذات طبيعة خاصة مرتبطة بالمجال التربوي الذي تنتمي إليه.

الثاني: محتوى المادة، وهو المكوّن من ثلاثة عناصر: مفاهيم أساسية، ومعارف ضرورية، وقيم موجهة؛ فهي بذلك ليس مادة علمية محضة، كما أنها ليس مادة وعظية، ولا كذلك هي مجموعة من المواد، ولكنها مادة ذات طبيعة مندمجة، معرفيا وتربويا وقيما.

الثالث: غاية المادة، وهي إخراج متعلم متمكن من دينه، تمكنا وسطيا متكاملًا ومتوازنا، به يكون قادرا على الاندماج المجتمعي والعالمي، محافظا على هويته، ونافعا لنفسه وأمتة وللإنسانية.

الملحق رقم 3

القيم الناظمة للمنهاج المراجع

أولاً: الواقع

يكتسي موضوع القيم والتربية على القيم أهمية بالغة ليس في المناهج الدراسية فحسب، وإنما في كل وسائل التثقيف والتنشئة الأسرية والاجتماعية، فهي منطلق كل تغيير يرام إحداثه في النفس والسلوك، وتوجه الإنسان في كل اختياراته بما في ذلك العقائد والمبادئ والأخلاق.

ورغم أن مدخل التربية على القيم من بين المداخل التي اعتمدت لإصلاح منظومة التربية والتعليم في المغرب منذ أكثر من عقد ونصف من الزمن إلا أنه لم تصدر أية وثيقة رسمية مرجعية للقيم الناظمة للمنهاج التعليمية ولا أية وثيقة توضيحية لآليات تفعيل وأجراء مدخل التربية على القيم ، فظل هذا المدخل في إطاره النظري العام، حيث نجد كل الوثائق الرسمية الصادرة عن الوزارة تستنسخ النص الوارد في الميثاق في مجال القيم : قيم العقيدة الإسلامية؛ قيم الهوية الحضارية ومبادئها الأخلاقية والثقافية؛ قيم المواطنة؛ قيم حقوق الإنسان ومبادئها الكونية. دون تدقيق في طبيعة القيم المراد استدماجها في هذه المجالات ودون تقديم مقترحات عملية لإدماج هذه القيم في البرامج الدراسية. لهذا ظل سؤال القيمة المركزية وسبل اختيارها والقيم الفرعية الناظمة للمنهاج الدراسية المغربية ودورها في تحقيق مواصفات المتعلم المعلن عنها في الوثائق الرسمية من القضايا الشائكة التي ما تزال موضوع نقاش منذ صدور الميثاق الوطني للتربية والتكوين في منظرات علمية وملتقيات فكرية وأيام دراسية وندوات ...

ما يحمد لمنهاج التربية الإسلامية المراجع أنه ولأول مرة يطرح موضوع القيمة المركزية والقيم الناظمة لها، إلا أنه مع الأسف الشديد أورد هذه القيم دون تقديم ولا تبرير علمي، واكتفى بإيراد الخطاطة الموالية:

القيمة المركزية - و القيم الناظمة للمنهاج



لهذه الاعتبارات ولغيرها يرى المهتمون بموضوع القيم أنه من الضروري تقديم توطئة توضح فلسفة القيم المراد استنماجها لدى المتعلم وتبرير اختيارها دون غيرها علمياً وتشريعياً.

ثانياً: المقترح

لم يفصل الإسلام بين قيم العقيدة وقيم العمل، كما لم يفصل مجال الحقوق عن الواجبات، ولم يعزل الفرد عن المجتمع؛ فإذا كانت الأخلاق وصفاً لسلوك الإنسان، فإن القيم معايير لتقويم هذا السلوك، فالإنسان بسلوكه أخلاقياً محدداً لأنه يتبنّى قيماً محددة. وهذه القيم تقع في مستويات متداخلة ومتراصة مع الفضائل والأخلاق، لذا نجد في التصور الإسلامي منظومة قيمية أخلاقية ضابطة لسلوك الفرد مبنية على رؤية شاملة للكون والإنسان والحياة.

1 - رؤية الكون: إن رؤية الكون تتأسس على قيم العقيدة الإسلامية، التي يتحقق من خلالها ارتباط المسلم بخالق الكون؛ وبالهدف الأسمى من الحياة وهو الاعتراف بوحانية الله وحسن عبادته، والإيمان بالله وحده قيمة مرجعية لكل القيم في هذا المجال، والقيم الفرعية النازمة لها في قول الرسول الله عليه وسلم: «الإيمانُ بضئ وسبعون - أو بضئ وسبعون - شعب، أعلاه: قول: لا إله إلا الله، وأنشأها: إمطة الأدي عن الطريق، والحياة شعب من الإيمان». والمقصود الأسمى من رؤية الكون هو تحقيق العبد لله وحده.

2- رؤية الإنسان: فطر الله الإنسان على أن يكون تطلعه للمعرفة أساس تكليفه. وقد تقوده هذه المعرفة إلى إدراك حقيقة وجوده ووجود الخالق، كما يمكن أن تضله، لهذا وجه الإسلام الإنسان إلى الاهتداء والإدراك السليم لذاته ولخالقه قل تعالى: وكذلك نرى إيرايم ملكوت السماوات والأرض وليكون من المؤمنين {75} فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربّي فلما أفل قال لا أحب الأفلين {76} فلما رأى القمر بازعا قال هذا ربّي فلما أفل قال لن لم يهني ربّي لأكون من القوم الضالين {77} فلما رأى الشمس بازعة قال هذا ربّي هذا أكبر فلما أفلت قال يا قوم إني بريء مما تشركون {78} إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين {79} الأنعام. فالمعرفة الإنسانية لا تقتصر على التفكير والتأمل الداخلي الخالص بل تحتاج إلى مصدر خارجي (الوحي). لهذا فإن رؤية الإنسان تتأسس على قيمة مركزية هي الحرية، فيكون الفرد مسؤولاً عن نفسه ومحسباً عن اختياراته القيمية في مجالات منها: قيم التخلق؛ والهدف منها الارتقاء بالفرد المسلم إلى حفظ الجوارح والحواس من الوقوع في الكذب والغيبة والنميمة والخوض في الباطل والمراء والفحش والسرقة؛ والاعتداء؛ ... وقيم المسؤولية؛ والهدف منها الارتقاء بالفرد إلى تحمل مسؤوليته تجاه نفسه وأسرته ومجتمعه وأمته وعالمه الإنساني عن طريق تمثّل قيم الوفاء بالعهد؛ والقيم الحقوقية؛ والهدف منها الارتقاء بالفرد إلى تقدير ذاته عن طريق تمثّل قيم الكرامة والأمانة والرحمة والمحبة والصدق، وتقدير غيره عن طريق تمثّل قيم المساواة والعدل والوسطية والاعتدال والانفتاح والتسامح.

المقصود = ربط الحرية في الاختيار بالارتقاء بالفرد إلى تقدير الذات والغير والوعي بالحقوق والواجبات وإدعاء المسؤولية تجاه الآخرين.

3- رؤية الحياة: ارتبط الإيمان في العديد من الآيات القرآنية بالاستقامة والعمل الصالح. مما يجعل رؤية الحياة تتأسس على قيمة مركزية هي الإحسان لأن السلوك في الإسلام يستند على ضابطين أساسيين هما دوافع وطرق قويمية، والدافع هو إتيل العمل ابتغاء وجه الله، والسلوك القويم هو أن يؤدي العمل بإتقان وإحسان. وتمتد قيم الارتقاء بالمجتمع إلى مجالات مرتبطة بالقيم الاجتماعية من قبيل التكافل؛ التضامن؛ التعاون؛ .. والقيم البيئية؛ والقيم الثقافية كالقراءة وحب العلم والعلماء، والإبداع والابتكار... والقيم السياسية منها: قيم المواطنة والديمقراطية والشورى... والقيم الاقتصادية من قبيل الكسب الحلال وأخلاقيات العمل؛ .. المقصود: هو الارتقاء بالمجتمع، بحيث يؤدي هذا الارتقاء إلى تحقيق غاياته النفعية

والأخلاقية دون أن يلحق بها فسادا أو ضررا، وأن تتحقق غاية الإعمار بالصالح، وهذا هو مبرر عدم الفصل بين الدين والدنيا (الحياة).

نلخص هذا التصور الناظم للقيم من خلال الخطاطة الموالية:

خصائصه: نلخصه للقيم المركزية والقيم الفرعية



الملحق رقم 4

موقع القرآن الكريم في المنهاج المراجع

أولاً: الواقع

بُني المنهاج المراجع لجميع المستويات الدراسية من السلك الابتدائي إلى نهاية السلك الثانوي التأهيلي، وفقاً للمداخل الرئيسية التالية: "التركية"، و"الاقتداء"، و"الاستجابة"، و"القسط"، و"الحكمة". واعتبر القرآن الكريم مهيمناً ومؤثراً لكل المداخل، وهذا مما يحمّد لهذا المنهاج، لكن واقع الحال أن القرآن الكريم أدمج مع مدخل التركية، فكيف يكون مهيمناً ومؤثراً لباقي المداخل ؟

ثانياً: المقترح

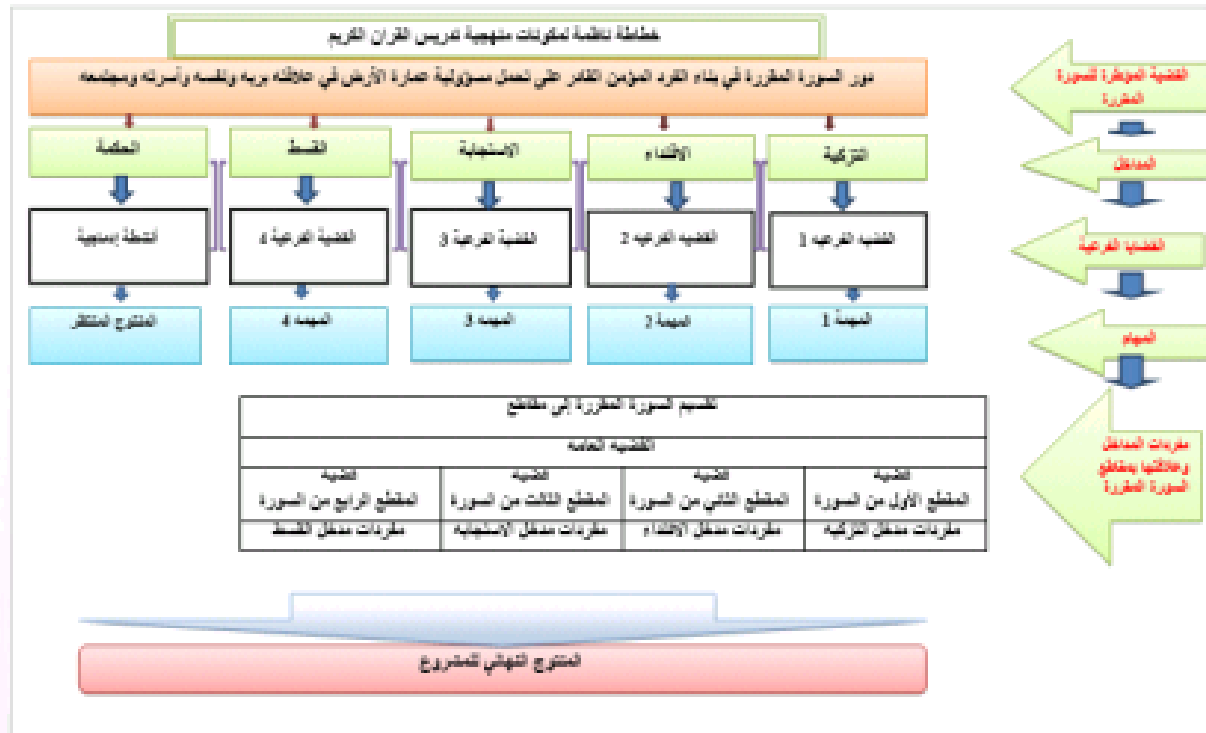
لتحقيق الغاية من إدراج القرآن الكريم في المنهاج وهي إدراك المتعلم في نهاية السلك الثانوي بأن القرآن الكريم منهج حياة، نقترح ما يلي:

➤ اعتبار السورة المقررة مؤطرة لكل المداخل وليس لمدخل التركية فقط؛ وبناء عليه وجب برمجته في مفردات المنهاج خارج مفردات مدخل التركية؛

➤ العمل على تدريس القرآن الكريم ومدارسته وفق **بيداغوجيا المشروع** فيتعاقد الأستاذ مع متعلميه منذ بداية السنة الدراسية على المشروع المنتظر ومنهجية الاشتغال، والوعاء الزمني المخصص لانجاز المشروع؛

➤ تقسيم السورة المقررة إلى مقاطع حسب القضايا التي تعالجها السورة وربطها من جهة بالقيمة المركزية وبالقضايا الفرعية لمفردات المداخل المقررة والقيم الفرعية النازمة لها؛

على المستوى الإجرائي نقترح ما يلي:



ملحق رقم 5

اقتراحات خاصة بمفردات البرنامج الدراسي (حذف | تعديل | إعادة

ترتيب)

الحكمة	القسط	الاستجابة	الاقتداء	التزكية	لصور	المستوى	لسلك
الإتقان عبادة وعمل	حق الله: التوحيد والإخلاص	لعبادة غلبة الخلق: أركان الإسلام:	تفكر الرسول صلى الله عليه وسلم في	أفطر وأفطر بين	ق	الأول	
التعامل الإيجابي مع وسائل الإعلام	حق النفس: الحفظ والرعاية	لظهار: أنواعها ومقاصدها	ثبات الرسول صلى الله عليه وسلم	العقيدة الصحيحة والمقائد			
التجمل بمحلسن الأخلاق	حق الغير: حقوق الإباء والأبناء	لصلاة: أحكامها ومقاصدها/	لادعوة السرية ، دار الأرقم أثقف	أركان الإيمان	لتمن		
(حديث كل سلامي...) أو (حديث خيركم من تعلم القرآن..)	حق البيئة: حماية البيئة من التلوث المادي والمعنوي	لصلاة أحكمها ومقاصدها: السهو/ لغواظ/ المسجوق	لادعوة الجهرية وصبر السابقين	القرآن الكريم هدى ورحمة للعلمين			
التحلي بالمسؤولية/ المؤمن القوي خير	حق الله: الاعتزاز بالإسلام	لعبادة غلبة الخلق: شمول العبادة لمنحلي الحياة	الهجرة إلى الحشمة وبيعنا العيق: طلب الأمان والضرورة	الله علم الغيب والشهادة	الجم	الثانية	
ثقاه تشبهات/ حديث الحلال والحرام بين الأخوة الإنسانية: حق غير المسلم على	حق النفس: لاجتناب الكبائر والموبقات	لصوم أحكمه ومقاصده: الأركان/ الشروط/ الأعتار المبيحة للأفطر	حصل الدعوة وثبات أهلها	البعث والصلب			
حديث: لحفظ الله يحفظك	حق الغير: حقوق الإخوة الإيمانية	لصوم أحكامه ومقاصده: والكفارة/	الرسول صلى الله عليه وسلم ينجلي	الأنبياء والرسول	الحجرات		
للهجرة المتجددة من هاجر ما نهى الله	حق البيئة: الإحسان إلى الحيوانات والرفق بها	حديث القرآن والصيام يشفعان	تصدق الرسول صلى الله عليه وسلم: أبو بكر الصديق وخليفة	صفت المؤمنين الصادق			
الإثبات والتضحية	حق الله: تقوى الله	لعبادة غاية للخلق: العبادة صفة إيمان	حماية الدعوة وبها الدولة: الهجرة إلى المسجد نواة المجتمع الإسلامي	أسماء الله الحسنى	الحشر	الثالثة	
للتعارف والتعليل	حق النفس: أهمية التخطيط والتنظيم	لزكاة: التعريف/ الأحكام	أهمية الدين في حياة	الإسلام عقيدة وشريعة	الحديد		
من وصايا الرسول صلى الله عليه	حق الغير: إمارة المومنين/ الأسس	لزكاة: الغايات والوظائف	الرسول صلى الله عليه وسلم يرسى قيم	أثر القرآن في تزكية			
حق البيئة: الاعتبار بجمال البيئة	حق البيئة: الاعتبار بجمال البيئة	لإتفاق في سبيل الله: صوره ومقاصده	لإواء الرسول صلى الله عليه وسلم				
حق الله: شكر الله	حق الله: شكر الله	قه العبادات:	قه السيرة الغايات والمقاصد	الوحي تعريفه وأنواعه	الكهف		
حق النفس: الاستقامة	حق النفس: الاستقامة	قه العبادات: الحج: أركنه	محمد رسول الله صلى الله عليه	لتوحيد وأدلته			
حق الغير: العمل الصالح	حق الغير: العمل الصالح	قه المعاملات لمالية في الإسلام	غزوات بدر وأحد	الجنة والنار			
حق البيئة: الإصلاح وعدم الإفساد	حق البيئة: الإصلاح وعدم الإفساد	قه المعاملات: الإرث، الخصائص والمقصد	نماذج للتأسي: عمر بن الخطاب وأما المؤمنين عائشة رضي الله عنهما	لقرآن الكريم المعجزة للخلدة			
حق الله: الوفاء بالأمانة	حق الله: الوفاء بالأمانة	قه الأسرة: الزواج: الأحكام	صلح الحديبية وفتح مكة	الإيمان والغيب	وصف		
حق النفس: الصبر واليقين	حق النفس: الصبر واليقين	قه الأسرة: الطلاق: الأحكام	الرسول صلى الله عليه وسلم	الإيمان والفلسفة			
حق الغير: العفة والحياء	حق الغير: العفة والحياء	قه الأسرة: رعاية الأطفال	نماذج للتأسي: عثمان بن عفان	الإيمان وعملة			
حق البيئة: التوسط	حق البيئة: التوسط	قه الأسرة: الأسرة نواة المجتمع	الرسول صلى الله عليه وسلم في	لنظر ولتفكر سبيل			
حق الله: تعظيم حدود الله	حق الله: تعظيم حدود الله	الخصائص العلمية للشريعة	إكمال الدين ووفاء للرسول صلى	لتوحيد ولحرية	يس		
حق النفس: التوسط والاعتدال	حق النفس: التوسط والاعتدال	مقصد الشريعة الإسلامية	الرسول صلى الله عليه وسلم	الإحسان بين الوهم			
حق الغير: خطبة الوداع وحقوق	حق الغير: خطبة الوداع وحقوق	الاجتهاد والتجديد	نماذج للتأسي: علي بن أبي طالب	العقل والقل في الفكر			
حق البيئة: حديث لفسيلة	حق البيئة: حديث لفسيلة	ضوابط فهم النص الشرعي: القرآن والسنة	واجبنا نحو الرسول صلى الله عليه وسلم	لقرآن الكريم منهج حياة			
حق البيئة: حديث لفسيلة	حق البيئة: حديث لفسيلة	حق البيئة: حديث لفسيلة	حق البيئة: حديث لفسيلة	حق البيئة: حديث لفسيلة			

الجمعية المغربية للتربية على القيم
أساتذة التربية على القيم

